

أثر نموذج (Neale) في الفهم القرائي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

مهند عبد العباس علي

أ.م.د. عنایتة يوسف حمزة

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية

enaya.y.h@uomustansiryah.edu.iq

Najad495@gmail.com

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرف "أثر نموذج (Neale) في الفهم القرائي عند طلاب الصف الثاني المتوسط". ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي والتصميم التجريبي القائم على مجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والاختبار البعدي، وبطريقة عشوائية اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس موضوعات المطالعة بالطريقة أنموذج (Neale)، والشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس موضوعات المطالعة بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغت عينة البحث (64) طالباً، بواقع (33) طالباً في المجموعة التجريبية و (31) طالباً في المجموعة الضابطة. أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات اللغة العربية للفصل الثاني من العام السابق، ودرجات اختبار القدرة اللغوية، واختبار رافن لذكاء)، وقد اعدا اختبار الفهم القرائي مكون من (30) فقرة، ودرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه في اثناء مدة التجربة التي استمرت (ثمان اسابيع من الفصل الدراسي الاول) للعام الدراسي (2021-2022)، واستعملا الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، ومربع كاي (كا²)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الصعوبة والتمييز ل فقرات الاختبار، وفاعلية البدائل الخاطئة، معادلة كيو درريتشاردسون (20) ومعادلة أيتا) وبعد تحليل البيانات احصائياً توصل الباحث الى ما يأتي :

"هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون موضوعات المطالعة بأنموذج (Neale) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي البعدي"

اولاً - مشكلة البحث

تعد القراءة عملية عقلية هدفها الرئيس فهم المقروء وترجمة الرموز المكتوبة الى مدلولاتها من الافكار وإن المتعلمين الذين لا يملكون مهارات الفهم القرائي يواجهون معاناة وصعوبة عند ممارستهم عملية القراءة في استيعاب المقروء . (السفاسفة، 2004: 78)

ويرى الباحث أن القراءة تفقد قيمتها إذا لم تقم على الادراك والفهم وهذا ما جعل الضعف واضحاً في المهارات الاساسية للقراءة ومنها مهارة الفهم القرائي للطلاب في المراحل الدراسية كافة ولا سيما المرحلة المتوسطة مما انعكس سلبياً على مستوى تحصيلهم فيها، وهذا ما اكده (البجة، 2005) بقوله: "إننا نلاحظ فئة من المتعلمين يخفقون في الانطلاق القرائي في المراحل التعليمية المختلفة، وإننا نحسُّ بضروفهم وعدم قدرتهم على تمثيل المعاني والاساليب التي حواها النص في أثناء قراءاتهم الجاهزة، فضلاً عن عزوفهم عن المطالعة الحرة، ناهيك عن انصرافهم عن الكتب المدرسية المقررة . (البجة، 2005: 126-127) إذ لايزال اغلب مدرسي اللغة العربية يستعملون الطرائق التقليدية التي تهتم بالجانب النظري للغة وتهمل الجانب العملي أو التطبيقي وهو المعنى بالتعلم وان هذه الطرائق قائمة على التلقين وهذا لايناسب مع طريقة اللغة العربية ودور المدرس . (الادغم، 2004: 8)

إنطلاقاً من المسئلة التربوية القائلة ان نجاح التدريس مرتبط الى حد كبير بنجاح الطريقة المتبعه فيه أراد الباحث ان يتحقق تجريبياً من استعمال نموذج (Neale) في تجسير الفجوة التي تحقيق الفهم القرآني لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وقد تبلورت مشكلة هذا البحث في الاجابة عن السؤال الاتي :

هل لاستعمال انموذج Neale أثراً في الفهم القرآني لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ؟

ثانياً: أهمية البحث : تعد التربية أساس صلاح البشرية و فلاحها، و قوة تنمي الأشخاص، وتصلف مواهبهم، وتشخذ عقولهم وافكارهم، وتشمل الجوانب الروحية، والعقلية، والجسدية، والنفسية ، والاجتماعية ، والجمالية جميعها، إذ لا يطغي جانب على جانب آخر، فالتربية عملية مستمرة، لا تُحدد بمدة زمنية معينة فهي مستمرة استمرار الحياة وتشمل حياة الأشخاص من المهد الى اللحد تشترك فيها مؤسسات عدّة أهمها الاسرة، والمدرسة، والمجتمع. (الحيلة، 2001: 41)

وإن الحديث عن اللغة وأهميتها يقودنا الى الحديث عن اللغة العربية خاصة ، كونها لغة القرآن الكريم وهي من اللغات التي لها جذور عميقة في التاريخ الإنساني ؛ والحديث يقول إنها لغة أهل الجنة مستشهدين بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ((أحبوا العرب لثلاث ، لأنني عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة عربي)) . (أبو الهجاء، 2007: 23)

واللغة العربية من امتن اللغات تركيباً، وأوضحها بياناً، وأعذبها مذاقاً عند اهلها وقد نوه بذلك القدماء، اذ قال ابن فارس: "أنها افضل اللغات وأوسطها". ويقول ابن خلدون "وكانت الملكة الحاصلة للعرب من أحق الملكات وواضحها بياناً عن المقاصد" (ابن خلدون، دبت: 46)، أما الفلقشندي فيرى "أنها اللغة التامة الحروف الكاملة الألفاظ". (معروف، 1991: 38)

وتعد القراءة فرع من فروع اللغة العربية ولعلما يحتج به على عظم مكانة القراءة في حياة الفرد والمجتمع ما جاء به قوله عز وجل (أَفَرَأَى بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) (العلق/1) السورة الكريمة التي نزلت على رسول الهدى محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) واول مفردة فيها (اقرأ) بها خاطب الباري جل وعلا نبيه الكريم رجحان القراءة ، ولم يكن القصد من القراءة فقط في هذه الاية الكريمة (وانما القصد أن يفهم ما يقرأ ، أي يفهم اسرار الناموس الأعظم ويتأثر بها ، وقد يصعب عليه الامر وخشى على نفسه ، فأنزل الله جل شأنه على الرسول صلى الله عليه وسلم سكنيته فأيده بروح من عنده ، فهدأ روعه عليه الصلاة والسلام وقرت نفسه ، ففهم معنى ما يقرأ من القران الكريم وادراك كنهه وتمثله عقيدة وايماناً وقد ظهر ذلك جلياً في سلوكه (صلى الله عليه وسلم) .

(مصطفى ، 2005 : 3) فالفهم يُعدُّ ركناً أساسياً للقراءة، إذ يستخلص معلومات جديدة ويربطها بما يمتلكه القارئ من خبرات، والفهم يساعد القارئ على التفاعل مع المادة القرائية(النصّ المقروء) إذ يجعل هذا التفاعل من عملية القراءة مهارة لغوية ذات معنى في المرتبة الأولى، ولهذا لا تتم القراءة من دون فهم. (مارزونو، 2006: 1) ويرى الباحثان ان الفهم القرآني هو الغاية الاساسية من درس المطالعة في جميع المراحل الدراسية ويعد جوهر عملية القراءة فالقراءة بدون فهم لا تعدو أن تكون مجرد أصوات بيباغوية فارغة المحتوى والمضمون يرددتها القارئ ، يساعد فهم المحتوى على زيادة البنية المعرفية للمتعلمين وهذا بدوره ينمي شخصيتهم ويساعدهم في التعامل مع البيئة الخارجية في المواقف المختلفة . وتتنوع طرائق التدريس ونماذجها لتتناسب تعلم المتعلمين لتتماشى مع ظروف وإمكانات العملية التعليمية ، كما تتماشى مع قدراتهم الجسمية والعقلية وأعمارهم ومستوى نضجهم وخبراتهم التعليمية . (قطامي ونافية ، 2000، 12)

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى ضرورة الاعتماد على نماذج وطرائق تدريسية حديثة ، وهذا ما أكدته (المؤتمر الوطني لإصلاح التعليم العالي في العراق _2010) إذ أكد على ضرورة إيجاد وتطوير طرائق جديدة ومختلفة الأبعاد عن الأساليب التقليدية في التعليم .

(وزارة التعليم والبحث العلمي ، 2010 ، 3)

ومن هذه النماذج أنموذج (Neale) : وهو أنموذج "استنتاجي" إذ يبدأ التدريس فيه من العام إلى الخاص ومن الكليات إلى الجزئيات وينصب فيه اهتمام المدرس على نتائج التعلم (الخليلي و،آخرون: 248)

وتكمن أهميته في التتابع المنطقي بما يتضمنه من خطوات متسلسلة ومنظمة قد تسهم في تنمية ادراك المتعلمين ، وفهمهم لما يقرؤونه ، فضلاً عن تنمية التواصل لديهم من طريق استعمال المناقشة والحوار ، والتفاعل الإيجابي بينهم وبين المدرس ، وتهيئة الفرص لهم من أجل التفكير في مواقف التعلم المختلفة ، وممارستهم لعمليات عقلية من طريق الأنشطة والأجابة عن الاسئلة التي يطرحها المدرس، مما ينمي قدراتهم ومهاراتهم المعرفية . (المساري، 2020: 4)

ومما تقدم يرى الباحثان أهمية استعمال أساليب التدريس ونماذجها الحديثة لتحقيق الهدف المتمثل برفع الكفاية في التحصيل العلمي وتطوير قدرات المتعلم بما يواكب التطورات العلمية والمعرفية حتى يصبح المتعلم قادراً على الأنسجام مع الحياة والمساهمة في النشاطات المختلفة مما ينمي تفكيره نحو تعلم أفضل. وقد اختار الباحث المرحلة المتوسطة ميداناً لبحثه لأنها تعد من المراحل المهمة في التعليم فيها ينتقل الطلاب من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية إذ تقع على عاتقهم مهمات كبيرة وأهداف كثيرة ، منها تنمية قدراتهم على التفكير العلمي المنظم في كل ما يمارسونه وما يقومون به من عمل ونشاط ، والمساعدة على تكوين واكتساب مفاهيم وعادات عقلية جديدة (وزارة التربية، 1984: 15-16)

وفي ضوء ماسبق يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي من أهمية :

1. التربية بكونها الأداة الرئيسة واللبنة الأولى التي نعتد عليها في اعداد انسان ناجح متفاعل مع محيطه بايجابية بكل معطيات المستقبل.
2. اللغة للإنسان ، لكونها الوسيلة الأولى لإدارة الحياة هي أداة التفاهم ووسيلة التعلم.
3. اللغة العربية كونها لغة القرآن الكريم، ولغة الوحي المنزل على خاتم الرسل والانبياء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهي لغة العروبة والإسلام.
4. القراءة بوصفها إحدى المهارات الرئيسة للغة العربية التي يتحقق بها الاتصال اللغوي، وهي وسيلة الفرد نحو العلم والمعرفة والمتعة والترويح وتعد الوسيلة الأساسية للتفاهم والاتصال والتواصل ومعيار تطور المجتمع .
5. الفهم القرائي، يعد جوهر عملية القراءة يساعد الطلبة على ابداء الرأي ، واصدار الاحكام على المادة المقروءة واكتسابهم افكار ثرية والمامهم بمعلومات مفيدة .
6. نماذج التدريس البنائية منها (أنموذج Neale) والتي بوسعها ان توضح مهام كل من المدرس والمتعلم في مراحل وخطوات الوقف التعليمي جميعها
7. عدم وجود دراسة سابقة بحسب علم الباحث - تناولت أثر أنموذج (Neale) في الفهم القرائي عند طلاب الصف الثاني المتوسط

ثالثاً / هدفاً للبحث وفرضيته :

يهدف هذا البحث التعرف:- أثر أنموذج (Neale) في الفهم القرائي عند طلاب الصف الثاني المتوسط. ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:
"ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون الموضوعات المطالعة بأنموذج (Neale) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون موضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار الفهم القرائي البعدي"

رابعاً / حدود البحث

- 1- المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية / مركز محافظة النجف الاشرف
- 2- طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية / مركز محافظة النجف الاشرف
- 3- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2021-2022)م
- 4- موضوعات المطالعة الثمانية الاولى المتضمنة من كتاب اللغة العربية /ج1، المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط في العراق للعام الدراسي (2012-2022) م

خامساً / تحديد المصطلحات:

أولاً / الأثر

- **الحفني** : بأنه: "مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل" (الحفني، 1991:253)

- **زاير وسماء (2016):** بأنه: "القدرة على تحقيق النتائج المثبتة والمراد تحقيقها ، أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وبحسب التصميم أو الطريقة المتبعة أو العامل الذي يؤثر في تحقيق النتائج، وهو الشيء الذي ينتج انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب". (زاير وسماء، 2016: 249)

- **التعريف الأجرائي** : هو مقدار التغير الذي بالامكان ان يحدثه إنموذج (Neale) في الفهم القرائي عند طلاب مجموعة التجريبية من عينة البحث ويقاس من طريق مقارنة متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار البعدي للفهم القرائي .

ثانياً / أنموذج (Neale)

عرفه دانيال واندرسون نقلاً عن الساعدي بأنه : " أنموذج للتدريس يقوم اساسا على فكرة النظرية البنائية ويتكون من مراحل التعليم المباشر والاستقصاء والمراجعات والتباين والتعبير والحوار والمناقشة والتطبيق والتلخيص والعلق . (الساعدي، 2009: 788)

مسلم نقلاً عن المساري بأنه: " أنموذج تعليمي معرفي لتنظيم تدريس المفاهيم ، ويتضمن ثمان خطوات إجرائية هي : المراجعة والاستعراض والاستقصاء والأنشطة والتباين والتعبير والحوار والمناقشة والاختراع والتطبيق والتلخيص والعلق" (المساري، 2021: 8)

التعريف الأجرائي: هو انموذج تعليمي علمي بنائي الاتجاه وظفه الباحث لتدريس موضوعات المطالعة الثمانية المتضمنة في كتاب اللغة العربية /ج1 المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2021-2022) م وعلى وفق الخطط الدراسية التي اعدّها لتدريس طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث، ويتكون من مراحل مترابطة وهي : التعليم المباشر، المراجعة ،

الاستعراض ، الاستقصاء /النشاطات، التباين والتعبير، الحوار والمناقشة، التدريس المباشر، التطبيق ، التلخيص والعلق .
ثالثاً / الفهم القرائي
حراشة : بأنه : "تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة و معنى الجملة ، والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي متسلسل ، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية" .
الزهيري وحسن: بأنه: "عملية عقلية تتمثل بالقدرة على تعرف الكلمة المكتوبة، وربط الكلمة بمدلولها، والاستجابة للمقروء، وبالتالي فهم المعنى الحاصل من مجموع كلمات الجملة.
(الزهيري وحسن، 2020: 4)
التعريف الأجرائي: هو عملية عقلية معرفية تفاعلية يمارسها طلاب الصف الثاني المتوسط(عينة البحث) من طريق نص قرائي معين تتطلب فهم على ادراك العلاقات بين مدلولات الالفاظ المطبوعة التي يستجيبون لها بصرياً وصولاً الى حسن تصور المعنى الحرفي والضمني ويستدل عليها من طريق مجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن الفهم القرائي لدى طلاب عينة البحث ، ويقاس بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار البعدي للفهم القرائي .
رابعاً/ الصف الثاني المتوسط : هو الصف الثاني من صفوف المرحلة المتوسطة، يلي الصف الأول المتوسط، ويسبق الصف الثالث المتوسط، أي انه يوازي الصف الثامن في المدارس الأساسية.
(وزارة التربية، 2010: 18).

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول : الاطار النظري

اولاً - **النظرية البنائية** : إن البنائية نظرية فلسفية ذات تاريخ طويل يمتد إلى القرن الثامن عشر، وهي ليست أسلوباً أو منحى في التفكير، وإنما هي نظرية في بناء المعرفة واكتسابها وتستمد أصولها من الفلسفة وعلم المعرفة. (الأعسر، ٢٠٠٣، 2)

وفي مراحل لاحقة ؛ ونتيجة لأبحاث مجموعة من العلماء منهم : بياجيه ، وفيجوتسكي، وأوزبيل ، وغيرهم تبلورت الأفكار البنائية في الميدان التربوي إلى نظريات عدة في التعلم لها وجهات نظر مختلفة في تفسيرها لعملية بناء المعرفة عند الطالب. فقد ذهب (جان بياجيه) البنائية الحديثة في منظورها السيكلوجي حول إكتساب المعرفة باتفاق أغلب البنائيين المحدثين إلى أن التعلم عملية تنظيم ذاتي للمعرفة تساعد الطالب على التكيف مع الواقع المعرفي الجديد الذي يتعرض له ، بمعنى : أن الطالب لا يكتسب المعرفة من طريق الحفظ والتلقين ، بل بينها بنفسه عبر تفاعله النشط مع البيئة المحيطة به ؛ للتكيف مع الضغوط المعرفية التي تتسبب في حالة من انعدام التوازن المعرفي عنده ، الأمر الذي يدفعه إلى إعادة تنظيم معارفه ذاتياً من طريق عمليتي التمثيل والمواءمة. وتقوم النظرية البنائية على العديد من المبادئ (الأفكار المسبقة ، أهمية الأعمال الموجهة ذاتياً ، يحدث التعلم ، التأثيرات الاجتماعية للبنائية، مقاومة البنى المعرفية للتغيير) (عبيد وعفاف، 2003: 135).

أنموذج (Neale)

ابتكر هذا الانموذج من قبل (Daniel-Neale) ومجموعة من زملائها سنة 1987 ، وقد تبلورت فكرة هذا الأنموذج من الأفكار الموجودة في دورة التعلم والمنظم المتقدم وخرائط المفاهيم ، إذ أن التعليم المباشر ينصب فيه اهتمام المعلم على نواتج التعلم إلى المتعلمين ولا يستطيعون التوصل إليها بطريقة أخرى وإثارة اهتمام المتعلمين ودافعيتهم نحو التعليم وإتقان الحقائق والقواعد والاجراءات الضرورية للتعلم اللاحق ، والتمهيد لنشاط يتم بالتدريس غير المباشر إذ يتم عرض المعلومات السابقة ويذكر المتعلمين بالقوانين والقواعد العلمية ويوضح لهم كيفية القيام بالعمل المطلوب وكيفية استخلاص استنتاجات علمية وتجارب ونشاطات في سياق طرائق تدريس أخرى. (الخليبي وآخرون، 1996: 248)

مراحل أنموذج (Neale)

- 1- **التعليم المباشر** : في هذه المرحلة يبدأ المعلم بإعطاء تمهيد عام عن أهداف الدرس ومحتواه ونشاطاته ، والغرض من هذه الخطوة هو تركيز انتباه المتعلمين على المطلوب انجازه خلال الدرس وإثارة دافعيتهم للاندماج مع الدرس .
- 2- **المراجعة** : في هذه المرحلة تتم مناقشة الدروس السابقة ذات الصلة بالدرس الجديد ؛ من أجل تهيئة استيعاب مستجدات ومفاهيم الدرس الجديد أو الحالي.
- 3- **الاستعراض** : يتم في هذه المرحلة استعراض عام وأولي للمعلومات الجديدة أو المشكلة التي سوف يتم طرحها كما يتم استثارة أفكار المتعلمين .

- 4- **الاستقصاء / الأنشطة:** يبدأ المتعلمون في هذه المرحلة بالتعامل يدوياً مع نشاطات تجريبية متنوعة سواء كانت أسئلة، أو مواداً وأدوات، أو أجهزة مختلفة؛ لاختبار أفكارهم.
- 5- **التبيان و التعبير:** في هذه المرحلة يُعبر المتعلمون عن إنتاج نشاطهم للتساؤلات المطروحة من قبل المعلم، والقصد من هذا تعويد المتعلمين عمل الاتصال مع الآخرين وبالتالي مساعدتهم عمل التعبير عن ما تم الوصول إليه خلال عملية التعلم
- 6- **الحوار و المناقشة:** هذه المرحلة هي مرحلة مناقشة للنتائج التي توصل إليها المتعلمون من بعد قيامهم بنشاط معين.
- 7- **الاختراع:** في هذه المرحلة يقوم المعلم بالتدريس المباشر مرة أخرى حيث يتم تعليم المفاهيم الجديدة واعطاء التفسيرات كما تتم عملية قراءة مادة الكتاب.
- 8- **التطبيق:** في هذه المرحلة يتم تجريب المعرفة الجديدة في مواقف أخرى، والغرض هو توسيع الفهم لدى المتعلمين ومساعدتهم على حل المشكلات أو الإجابة عن الأسئلة الجديدة التي لم تطرح عليهم من قبل.
- 9- **التلخيص و الغلق:** تشمل هذه الخطوة تقديم مختصر عام عن ما تم تعلمهم في الدرس وكل النتائج والتفسيرات وخلصات وعادة. (الخليلي، وآخرون، 1996: 485-486)
- ثانياً: الفهم القرائي:** يشير الفهم إلى الربط الصحيح بين الرموز والمعنى واختيار المعنى الملائم وتنظيم الأفكار المقروءة، واستعمال هذه الأفكار بعد تذكرها ويعتمد الفهم على خبرات القارئ السابقة فعند قيام الطلبة بالاستماع إلى عبارة ما أو قراءتها فإنه لا يستطيع أن يفهمها إلا إذا استرجع في ذهنه الخبرات المتعلقة بها، والتي قد يكون قد مارسها أو شاهدها أو سمعها أو عاشها، الأمر الذي يمكنه تكوين صورة ذهنية جديدة، ويفهم معنى العبارة على النحو الصحيح. (احميدة، 2013: 150)
- فالفهم القرائي "يمثل همزة الوصل بين عمليتي النطق والفهم؛ لأن فهم الظاهرة في العلم يساعدنا على تحليلها والتحكم فيها والتنبؤ بنتائجها، كذلك فهم المقروء يساعدنا على الربط بين المفاهيم واستخلاص النتائج، وفهم المادة المقروءة. لذا فإن المتعلمين في تعلمهم للقراءة يجب أن يكون شغلهم الشاغل هو القراءة من أجل الفهم"
- (إسماعيل، 2013: 92).

المحور الثاني الدراسات السابقة :

أولاً / الدراسات التي تناولت نموذج Neale

يعرض الباحث عدداً من الدراسات السابقة " ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، وعلى وفق تسلسلها الزمني، ومن ثم يوازن بين تلك الدراسات. من حيث العينات المدروسة، والمرحلة الدراسية، والجنس، والأدوات المستعملة في جمع البيانات، والوسائل الإحصائية، ونتائج البحث ومن ثم جوانب الإفادة من هذه الدراسات، ولأجل ذلك صمم الباحث. جدولاً ضم فيه هذه الدراسات في محاولة لجمع أبرز المحاور في هذه الدراسات، بنحو يسهل على القارئ المتابعة والموازنة السريعة"، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (1) موازنة الدراسات السابقة

الدراسات السابقة التي تناولت نموذج (Neale)							
اسم الباحث	مكان الدراسة	هدف البحث	منهج البحث	المرحلة الدراسية	أدوات البحث	عينة البحث	الوسائل الإحصائية
الغريباوي:2011	جامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	أثر نمونجي دانيال ودرايفر في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى الصف الخامس الأدبي	المنهج التجريبي	الأعدادية	اختبار تحصيلي	106	تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية الاختبار التاني لعينتين مستقلتين، معامل الصعوية، معامل التمييز، معادلة فعالية البدائل الخاطئة، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان- براون،
المفرجي:2012	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية	أثر استخدام نمونج دانيال، وهليداتا با في تحصيل المفاهيم الأحيائية لدى طالبات الصف الأول المتوسط	المنهج التجريبي	المتوسطة	اختبار بعدي	67	تحليل التباين الأحادي، مربع (كا)، معادلة معامل ارتباط بوينت، بايسيريال، معامل الصعوية، معامل التمييز، فاعلية البدائل المخطوءة، معادلة معامل ارتباط بيرسون، معادلة (سبيرمان - براون)، معادلة ألفا كرونباخ، اختبار t-test لعينتين مستقلتين، اختبار t-test لعينتين مترابطتين

ثانياً: الدراسات التي تناولت الفهم القرائي وجدول الآتي يوضح ذلك

جدول (2)

دراسات تناولت الفهم القرائي والأداء التعبيري								
اسم الباحث	مكان الدراسة	هدف البحث	منهج البحث	المرحلة الدراسية	أدوات البحث	عينة البحث	الوسائل الإحصائية	أبرز النتائج
الساعدي 2012	جامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية	أثر إستراتيجية (R.E.A.P) في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	المنهج التجريبي	المتوسطة	اختبار لقياس فهم المقروء	48	الاختبار التاني لعينتين مستقلتين: T-test مربع كاي ، معامل صعوبة الفقرة ، فاعلية الفقرة ، فاعلية البدائل المخطوءة ، معادلة ألفا كرونباخ	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
القرانز 2022	جامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية	أثر إستراتيجية (RAP) في الفهم القرائي عند طالبات الصف الأول المتوسط	المنهج التجريبي	المتوسطة	اختبار بعدي لقياس الفهم القرائي	62	الاختبار التاني لعينتين مستقلتين ، مربع كاي ، معامل الصعوبة ومعامل التمييز وفعالية البدائل عادلة كيو دريتشاردسون 20 ، معادلة الفا كرونباخ ، معادلة نسبة الاتفاق كوبر	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

- 1- الإطلاع على المصادر المتعلقة بالجوانب المتعددة لهذا البحث.
- 2- اختيار التصميم التجريبي المناسب لهذه الدراسة وهو التصميم التجريبي القائم على مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية واخرى ضابطة).
- 3- اجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات.

الفصل الثالث

أولاً- منهج البحث:

لتحقيق هدفاً للبحث اعتمد الباحث إجراءات المنهج التجريبي في البحث إذ إنه خير وسيلة يمكن من طريقها التعرف أسباب الظواهر والمشكلات التي تظهر أو تكشف في أي مجال من مجالات الحياة. (الجبوري، 2012: 194)

ثانياً - التصميم التجريبي:

وقد اعتمد الباحث تصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الضبط الجزئي من نوع الاختبار البعدي، وتم اختيار مجموعتين، الأولى تجريبية تدرس موضوعات المطالعة على وفق أنموذج (Neale)، والأخرى ضابطة تدرس الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية، والشكل (1) يوضح ذلك

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	أنموذج (Neale)	الفهم القرائي	اختبار الفهم القرائي
الضابطة			

الشكل (1)

التصميم التجريبي

ثالثاً- مجتمع البحث وعينه :

حدد الباحث مجتمع بحثه، اختار ثانوية البسمة للبنين بنحو عشوائي، وبعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة، زار الباحث المدرسة بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية النجف الاشراف ، فوجد أنها تتضمن أربع شعب للصف الثاني المتوسط وبطريقة السحب العشوائي البسيط، اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيُدْرَس طلابها موضوعات المطالعة بأنموذج (Neale)، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيُدْرَس طلابها الموضوعات نفسها بالطريقة الاعتيادية. بلغ عدد طلاب المجموعتين (76) طالباً، إذ ضمت شعبة (أ)، (36) طالباً، وضمت شعبة (ج)، (40) طالباً، وبعد أن استبعد الباحث الطلاب الراسبين من المجموعتين ، والبالغ عددهم (12) طالباً، أصبح عدد افراد العينة النهائي (64) طالباً بواقع (33) طالباً في المجموعة التجريبية ، و(31) طالباً في المجموعة الضابطة ، وجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

عدد طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	قبل الاستبعاد	المستبعدون	بعد الاستبعاد
أ	التجريبية	36	3	33
ج	الضابطة	40	9	31
	المجموع	76	12	64

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل الشروع بالتجربة كافى الباحث بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، التي اشارت اليها الادبيات والرسائل والبحوث السابقة وهي كالاتي:

1- العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور : بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (166.81) ، وللمجموعة الضابطة بلغ (166.77)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0.018) وهي

أقل من القيمة الجدولية البالغة (2)، وهذا يدل على أنّ المجموعتين متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير وجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في العمر الزمني محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة عند (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموع
	الجدولية	المحسوبة					
غير داله	2	0.018	62	9.97	166.81	33	التجريبية
				10.02	166.77	31	الضابطة

2- التحصيل الدراسي للوالدين : حصل الباحث على المعلومات التي تخص التحصيل الدراسي للوالدين من مصدرين هما، البطاقة المدرسية ومن الطلاب بوساطة استمارة وزعت عليهم للتثبت من صحة المعلومات ويبدو من الجدول (5) أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأباء، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أنّ قيمة (كا) المحسوبة (0.2846) أصغر من قيمة (كا) الجدولية (7.81) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (3) والجدول الاتي يوضح ذلك:

الجدول (5)

القيم الاحصائية لمتغير التحصيل الدراسي للأباء.

مستوى الدلالة عند (0,05)	قيمتا (كا ²)		درجة الحرية	التحصيل				حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		كلية فما فوق	إعدادية ومعهد	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية		
غير داله إحصائياً	7,81	0.286	3	6	5	9	13	33	التجريبية
				5	6	9	11	31	الضابطة

2- تحصيل الأمهات : يبدو من الجدول (6) إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي، أنّ قيمة (كا) المحسوبة (0.319) أصغر من قيمة (كا) الجدولية (7.81) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (3) والجدول (6) الاتي يوضح ذلك:

جدول (6)
القيم الاحصائية لمتغير التحصيل الدراسي للأمهات

مستوى الدلالة عند (0,05)	قيمتا (كا ²)		درجة الحرية	التحصيل				حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		كلية فما فوق	إعدادية ومعهد	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية		
غير دالة إحصائياً	7,81	0.319	3	6	9	6	12	33	التجريبية
				5	7	6	13	31	الضابطة

3- درجات اللغة العربية للصف الأول المتوسط - للعام الدراسي (2020-2021):
كافئ الباحث بين مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية للصف الأول المتوسط، بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (70.96)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (70.58) ولمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، فاتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.166) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (62)، وهذا يدل على تكافؤ مجموعتي في درجات اللغة العربية للصف الأول المتوسط والجدول (7) الآتي يوضح ذلك

الجدول (7)

القيم الاحصائية لتكافؤ مجموعتي البحث في درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق (2021-2020)

مستوى الدلالة عند (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولي	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	2	0.166	62	9.95	70.96	33	التجريبية
				8.72	70.58	31	الضابطة

4- لغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث طبق الباحث قبل البدء بالتجربة اختبار رمزية الغرييلقياس القدرة اللغوية إذ يتكون هذا الاختبار من (20) فقرة، وبعد حصول الباحث على إجابات الطلاب، تم حساب الدرجات ومعاملاتها إحصائياً، فبلغ متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية (35.21)، ومتوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة (35.61).

وللتعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين فاتضح أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (62)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.245) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

القيم الاحصائية لتكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	33	13.18	2.51	6.30	62	0.392	2
الضابطة	31	12.93	2.50	6.25			

5- الذكاء : استعمل الباحث اختبار (رافن) لسهولة تطبيقه وكثرة استعماله من قبل الباحثين ولا تصافه بالصدق والثبات ويصلح للبيئة العراقية، ويتكون الاختبار من (60)؛ فقرة مقسمة على خمس مجموعات (أ، ب، ج، د، هـ)، وبعد تطبيق الاختبار وتحليل البيانات احصائياً بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (34.51)؛ وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (34.38)؛ وباستعمال الاختبار التائي للمقارنة بين المتوسطين تبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)؛ إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,051)؛ وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2)؛ وهذا يعني تكافؤ طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في هذا المتغير . وجدول (9) يوضح ذلك :

جدول (9)

القيم الاحصائية لتكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لمتغير الذكاء

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
التجريبية	33	34.51	9.38	87.98	62	0,051	2
الضابطة	31	34.38	10.85	117.72			

سابعاً / مستلزمات البحث :-

قبل بداية التجربة هيأ الباحث المستلزمات الأساسية لها وهي :-

- 1- تحديد المادة العلمية (الموضوعات) : حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، على وفق مفردات المنهج وتسلسلها الزمني لموضوعات المطالعة الثمانية من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه من وزارة التربية على النحو الآتي (من سورة القصص الآيات (7-13) ، الأحوه في الإسلام ، قصيدة أبو الطيب المتنبي ، أيها التلميذ ، من ذكريات الطفولة ، هبوا إلى المجد ، الحيوان طيب نفسه ، القرية والنهر)
- 2- صياغة الاهداف السلوكية : صاغ الباحثان (125). هدفاً سلوكياً اعتماداً على الاهداف و محتوى موضوعات المطالعة التي ستدرس في التجربة ، موزعة على المستويات لتصنيف بلوم (المعرفة ، الفهم، التطبيق)، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين بغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية.
- 3- اعداد الخطط التدريسية: أعدَّ الباحث خطط تدريس ملائمة لموضوعات التجربة، في ضوء المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية للمادة الدراسية، على وفق (أنموذج (Neale) والطريقة الاعتيادية)، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها

وفي العلوم التربوية والنفسية ومدرسي اللغة العربية، وفي ضوء ملاحظاتهم اجريت بعض التعديلات والملاحظات، فأصبحت جاهزة للتنفيذ.

● **ثامناً / أداة البحث :-** أعدّ الباحث اختباراً لفهم القرائي على وفق الخطوات الآتية :

1- **هدف البحث :** يهدف هذا الاختبار الى قياس مستويات الفهم القرائي عند طلاب عينة البحث.
2- **اختيار نص مناسب :** اختار الباحث ثلاث موضوعات من موضوعات المطالعة المتضمنة في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط ، بشرط أن تكون من موضوعات الغير خاضعة للتجربة ، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية ، وآدابها ، وطرائق تدريسها المخلق () للأفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لاختيار نص مناسب لبناء اختبار الفهم القرائي ، وبعد تحليل اجابات الخبراء تم اختيار موضوع (المنطق السليم) إذ حصل على اتفاق أغلب الخبراء ملحق.

3- **صياغة فقرات الاختبار :** اعتمد الباحث عند صياغة فقرات اختبار فهم المقروء على الفقرات الموضوعية لما تمتاز به من موضوعية في التصحيح. إذ لا يختلف في تصحيحها اثنان إذ وضعت على نحو جيد فهي تتصف بثبات وصدق عاليين، زيادة عن الشمولية وتعلم الطلاب الدقة في اختيار الإجابة (الظاهر وآخرون، 1999: 91)، وقد تكون الاختبار الذي أعده الباحث بصورته الأولية من (30) فقرة ملحق () في أربعة أسئلة ، فكان السؤال الأول الاختيار من متعدد، وعدد فقراته (13) فقرة، والسؤال الثاني تكون من فقرتين من نوع (الترتيبي) وأما السؤال الثالث فكان من نوع التكميلي وقد تألف من (5) فقرات والسؤال الرابع تكون من فرعين من نوع المزوجة وقد تألف كل فرع من (5) فقرات.

4- **صدق الاختبار :-** ومن الوسائل الفضلى لاستخراج الصدق الظاهري هي تقدير عدد من الخبراء والمتخصصين لمدى تمثيل فقرات الأداة للصفة المراد قياسها . (كوركر وجينز، 2009: 291) ، وللتحقق من صدق الأداة وجعلها محققة لأهداف البحث التي أعدت من أجلها، عرض الباحث الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وآدابها وطرائق تدريسها لإبداء ملاحظاتهم في درجة صدقها في قياس ما وضعت من أجل قياسه.

4- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار :-** لأجل الكشف عن وضوح فقرات الاختبار وفهم تعليماته والوقت المستغرق للإجابة عن الاختبار، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط من متوسطة الامام الهادي (ع)، وهي من مجتمع البحث نفسه، وبالتعاون مع مدرس المادة وبحضور الباحث نفسه على التطبيق؛ وسجل الباحث الوقت الذي استغرقه كل طالب في حل أسئلة الاختبار، ثم استخرج متوسط الزمن حسب المعادلة الآتية :

ك الزمن الكلي لأجابات الطلاب

زمن الاختبار =

عداد الطلاب الكلي

1480

= 37 دقيقة

40

اتضح للباحث ان متوسط الزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار هو (37) دقيقة.

• التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

يقصد بالتحليل الإحصائي تفسير البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها بعد تطبيق الاختبار (عبد الهادي، 1999: 14)، وقد تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (100) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في ثانوية الكندي، وهي من مجتمع البحث نفسه، وبعد تصحيح اجابات الطلاب رتبنا الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، ثم أخذت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بعدهما مجموعتين منفصلتين لتمثيل العينة كلها، وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الإحصائي:

ب- **صعوبة الفقرات**: هو نسبة الطلبة الذين اجابوا عن الفقرة اجابة صحيحة، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من الفقرات الاختبارية، أتضح أنها تتراوح بين (0.38-0.79) ويستدل من هذا على أن الفقرات الاختبارية جميعها تُعدُّ مقبولة وصالحة للتطبيق.

ت- **تمييز الفقرات**: بعد حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحثان انها تتراوح بين (0.33-0.70)، وبذلك تعد فقرات الاختبار جيدة.

ث- **فعالية البدائل الخاطئة**: بعد حساب فاعلية البدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي اتضح أنها تتراوح بين (-0.33-0.11)، وهذا يعني ان البدائل غير الصحيحة قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، لذا تقرر الإبقاء على البدائل الخاطئة كما هي من دون تغيير.

ج- **ثبات الاختبار**: بلغ معامل الثبات باستعمال معادلة (كودر رتشاردسون 20) وهو معامل ثبات عالٍ وجيد.

8- **تطبيق الاختبار النهائي**: بعد التحقق من صدق اختبار الفهم القرائي وثباته والتحليل الإحصائي له من طريق استخراج معامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة، أصبح الاختبار جاهزاً بصورته النهائية ليطبق على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، يوم الخميس الموافق 2023/1/15.

عاشراً/ الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بحزمة برنامج (Spss) وكالاتي:

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

أ- العمر الزمني المحسوب بالشهور.

ب- درجات مادة اللغة العربية للعام السابق

ت- درجات اختبار رافن لذكاء

ث- درجات الاختبار القدرة اللغوية

ج- درجات اختبار التعبير القبلي

ح- درجات اختبار الفهم القرائي

خ- درجات اختبار التعبير البعدي

2- **مربع كاي**: استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة:

- أ- التحصيل الدراسي للأباء.
ب- التحصيل الدراسي للأمهات.
3- معادلة معادلة كيو درريتشاردسون (20) :
استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار.
5- معامل الصعوبة للفقرة :
استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب معامل صعوبة فقرات اختبار الفهم القرائي.

$$\text{ص} = \frac{(ن - ع) + (ن - د)}{2} \quad \text{إذ تمثل:}$$

- ن-ع = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة العليا.
ن-د = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا.
2 ن = عدد الطلاب في المجموعتين. (مجيد، وعيال، 2012:31)
6- معامل تمييز الفقرة:
استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات اختبار الفهم القرائي.

$$\text{ت} = \frac{(ن \text{ ص ع}) - (ن \text{ ص د})}{ن} \quad \text{إذ تمثل:}$$

- (ن ص ع) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة العليا.
(ن ص د) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا.
ن = عدد طلاب إحدى المجموعتين (مجيد، وعيال، 2012:32)
7- فاعلية البدائل المخطوءة
استعمل الباحث هذه الوسيلة لقياس فاعلية البدائل غير الصحيحة لفقرات اختبار الاختيار من متعدد.
فاعلية البدائل المخطوءة =
إذ تمثل:

$$\frac{(ن \text{ ع م}) - (ن \text{ د م})}{2}$$

- ن ع م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل المخطوء من المجموعة العليا.
ن د م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل المخطوء من المجموعة الدنيا.
ن = عدد طلاب إحدى المجموعتين. (الظاهر، 1999:91)
8- مربع إيتا لقياس حجم الأثر :
استعمل الباحث هذه الوسيلة لقياس حجم اثر المتغير المستقل بالمتغير التابع استعانة الباحث بحزمة برنامج (Spss) لأيجاد الأثر.

الفصل الرابع

عرض نتيجة البحث

بعد تطبيق الاختبار الفهم القرائي على طلاب مجموعتي البحث ، وبعد تصحيح الاجابات ، وتحليل النتائج كان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (25.27) درجة ، في حين كان متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (17.54) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسطي درجات مجموعتي البحث ، اتضح ان الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) لمصلحة المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5.456) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) ، وبدرجة حرية (62). والجدول الاتي يوضح ذلك :

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند (0,05)
التجريبية	33	25.27	5.31	62	المحسوبة	دالة إحصائياً
الضابطة	31	22.57	6.00		5.456	

حجم الأثر : ولمعرفة اثر نموذج (Neale) في الفهم القرائي تم استعمال معادلة مربع إيتا (η^2) لتحديد حجم اثر المتغير المستقل في المتغير التابع معتمداً التدرج الذي وضعه (kiss,1989) كما في جدول (11).

جدول (11) مقدار قيمة حجم الأثر وتأثيره

قيمة (d) حجم الأثر	مقدار تأثيره
0.01	صغير
.06	متوسط
0.14	كبير
0.20 فما فوق	كبير جداً

(kiss,1989:445-446)

وبعد تطبيق معادلة إيتا لمعرفة حجم الاثر اتضح أن قيمة (η^2) بلغت (0.32) ، وعند مقارنتها مع القيم المعيارية المبينة في الجدول (18) تبين أن حجم الأثر كبير جداً ، مما يدل على ان المتغير المستقل (أنموذج Neale) ذو تأثير عالٍ في المتغير التابع (الفهم القرائي) ، و جدول (19) يوضح ذلك

ثانياً / تفسير نتيجة البحث:

أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث، لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أنموذج (Neale)، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى الأسباب الآتية:

- إنَّ التدريس وفق أنموذج (Neale) ساعد الطلاب على فهم واستيعاب ما قرأوا من موضوعات ونصوص. ممَّا أدى إلى زيادة حبِّهم للمطالعة.

• شارك أنموذج (Neale) في تطوير الموقف التعليمي وجعله أكثر جدية ، ونشاط وحيوية وكذلك التفاعل بين المدرس الطلاب ، والطلاب انفسهم، أدى ذلك إلى جعل الطالب محور العملية التعليمية مما سهل عملية الفهم المقروء والتعبير عنه
ثالثاً / الاستنتاجات :

في ضوء نتيجة البحث يمكن استنتاج ما يأتي:

• ساعد أنموذج (Neale) في رفع مستوى الفهم القرائي، وتنظيم عملية تدريس موضوعات المطالعة بطريقة مترابطة ومتسلسلة ومتكاملة.
• ساهم أنموذج (Neale) في جعل المتعلم المحور الأساس في عملية التعلم والتعليم إذ يؤدي إلى التفاعل الإيجابي والمشاركة الفاعلة اثناء الدرس.
رابعاً / التوصيات :

في ضوء نتيجة البحث والاستنتاجات يمكن للباحثين أن يوصيا بما يأتي:

• اعتماد أنموذج (Neale) في تدريس مادة المطالعة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، لما له من أثر في رفع مستوى الفهم القرائي والأداء التعبيري.
• زيادة اهتمام مديريات تدريب المدرسين والتربويين بوزارة التربية والمديريات العامة للتربية في المحافظات بتدريب وتأهيل مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على الاستعمال الأمثل للطرائق التدريسية، والنماذج الحديثة، وإدخال المستجدات التربوية في عملية التدريس وخلق الدافعية لدى المتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

خامساً / المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان ما يأتي:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على أثر أنموذج (Neale) في متغيرات تابعة أخرى غير الفهم القرائي مثل (الدافعية، والاتجاه والميول نحو المادة، ، والتفكير الاستدلالي ، ، الطلاقة الفكرية وغيرها).
2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى وفي مراحل دراسية مختلفة.
3. إجراء دراسة مقارنة مع نماذج أخرى في الفهم القرائي والأداء التعبيري.

المصادر والمراجع:

- 1) ابو الهجاء، فؤاد حسن (2007م): أساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعداد دروسها اليومية ، ط2 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- 2) احميدة ، فتحي محمود (2013م) : تنمية القراءة والكتابة في الطفولة المبكرة ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
- 3) الأدغم ، رضا أحمد حافظ (2004): أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية لكليات التربية في اكتسابهم لها في تدريب القراءة ، جامعة المنصور، كلية التربية ،بدمياط،(رسالة ماجستير غير منشورة)
- 4) إسماعيل، بليغ حمدي(2013) : استراتيجيات اللغة العربية (اظر نظرية وتطبيقات عملية)، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 5) الأعسر، صفاء(2003م): فاعلية إستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية التحصيل والتفكير الأبتكاري والاتجاه نحو العمل التعاوني في مادة العلوم لدى تلاميذ التعلم الأساسي،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة طنطا
- 6) البجة، عبد الفتاح حسن،(2005م): أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وأدبها ، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة .
- 7) حراشة ، محمد علي،(2013 م) : المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان
- 8) الخزاعلة ، محمد سلمان فياض ، و حسين عبد الرحمن السخني ، و عيد الله بن جمعة الشقصي ، و عساف عبد ربة الشويكي، (2011م): الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي ، دار صفاء.2
- 9) الخليلي ، خليل يوسف ،وعبد اللطيف حسين حيدر،محمد جمال الدين يونس، (1996) : تدريس العلوم في مراحل التعليم العام ، دار التعلم للنشر، دبي.
- 10) دمعة، مجيد إبراهيم،(1982م): الكتاب المدرسي ومدى ملاعته لعمليتي التعلم والتعليم في المرحلة الابتدائية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- 11) زاير، سعد علي ، سماء تركي داخل،(2016م): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع.
- 12) الزهيري، رائد حميد هادي، وحسن حيال محيسن الساعدي، (2020م): القراءة الناقدة وتطبيقاتها التربوية، ط2، مكتبة الشروق، ديالى- العراق.
- 13) الساعدي، يوسف فالح محمد،(2009): اثر استخدام نموذج دانيال وكلوزماير التعليميين في اكتساب مفاهيم الاحياء والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، مجلة كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية، العدد56
- 14) السفاضة. (2004) :طرائق تدريس اللغة العربية ، ط3، مركز يزيد للنشر، الاردن .
- 15) عوض، فائزة السيد محمد، (2003م): "الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولهم"، مصر، دار اتراك للنشر والتوزيع.
- 16) قطامي ، يوسف محمود،(2012م): نظريات واستراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية ، ط1، دار الميسرة ،عمان .

- (17) مارزانو ، روبرت، (2006) : " المهارات الاساسية في تعليم التفكير"، تعريب ، يعقوب نشوان ، دار النشر.
- (18) المساري، مراد احمد، (2020): أثر نموذج Neale في تحصيل مادة الرياضيات واكتساب المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية الاساسية.
- (19) معروف، نايف محمود ،(1991م): " خصائص العربية وطرائق تدريسها"، ط5، بيروت، لبنان، دار النفائس للنشر والتوزيع.
- (20) وزارة التربية ، (2010 م) : نظام المدارس الثانوية، رقم2، مطبعة وزارة التربية. المصادر الاجنبية

1. -Kiees ,H.O.(1989):**Statically Concepts for the Behavioral Scienco**,canads Sydney Toronto Ailyn &Bacon.

Abstract

The current research aims to identify the "effect of (Neale) model on reading comprehension among second grade intermediate students."

To achieve the aim of the study, the researcher followed the experimental approach with partial control and the experimental design based on two groups, the experimental group and the control group, and the post-test. He randomly chose Division (A) to represent the experimental group that studies reading subjects using the (Neale) model, and Division (C) to represent the control group. Which studies reading topics in the usual way, and the research sample reached (64) students, by (33) students in the experimental group and (31) students in the control group. The researcher conducted statistical equivalence between the students of the two research groups in the following variables: (chronological age calculated in months, educational attainment of the parents, grades of the Arabic language for the second semester of the previous year, grades of linguistic ability test, and grades of the Raven test of intelligence), and they prepared a reading comprehension test consisting of (30) paragraphs, and the researcher studied the two research groups himself during the experiment period, which lasted (eight weeks of the first semester) for the academic year (2021-2022), and they used the following statistical methods (T-test for two independent samples, and square kay)), Pearson's correlation coefficient, difficulty and discrimination coefficient for the test items, the effectiveness of wrong alternatives, the Queder-Richardson equation (20) and the ETA equation. After analyzing the data statistically, the researcher concluded the following:

" there difference with indication Statistic when Level (0.05) between Average grades students the group Experimental Whose are studying Using the Neale model style, and average grades students the group the officer Whose are studying the way Ordinary ".